ادارة

التاريخ..........

ف ٦٥٢٦ / ١١

٢٤ / ٨ / ١٣٩٩ هـ

الكراسة الأخيرة من (عقود الجمان)
شرح الألفية في المعاني والبيان
بخط محمود بن محمود بن كيلاني ع (٩٠)
١٢٩١هـ

شرح عقود الجمان، قطعة منه ، تأليف الجلال
السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر ١١٩هـ
كتبه محمود بن درويش كبارة سنة ١٢٩١هـ

١٧ ق ١٩ س ٥ر٢٠×٥ر١٣سم
نسخه حسنه ، خطها ممتاز، تشتمل على
الكراسة الاخيرة منه ، بأثنائها أوراق بيضاء
طبع .

 الاعلام ٤: ٧١ الظاهرية (لغة) : ٣١٦

١ـ البلاغة العربية أـ المولف
بـ الناسخ جـ تاريخ النسخ د ـ حل عقود
الجمان في المعاني والبيان .

ملكت الخافقين فتهت عجبا وليس هما سوى قلبى وقرطك فالخافقان
يحتمل القلب والقرط وهو البعيد وقد بينه بعد والمشرق والمغرب وهو
الذى يراد بالقرينة فما لا يقع التورية فيه ولا يتهيأ الا بلفظ قبلها
او بعدها ان تكون التورية فى لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية و
هو معنى قوله ... جب فقدها فالاول ما يتهيأ بلفظ
قبله كقول ابن ... الملك ... فنا سيرة عمرية فروحت عن قلب و
فرجت زكرب واظهرت فينا من سنة ... سنة فاظهرت ذاك الفرض
من ذلك الندب فالفرض والندب الرجل السريع فى قضاء الحوائج ولولا
ذكر السنة لما تهيأت التورية ولا فهم الحكمان والثانى وهو ما يتهيأ بلفظ
بعد كقول على فى الاشعث بن قيس انه كان يحوك الشمال باليمين فا
لشمال معناها القريب ضد اليمين والمورى عنه جمع شملة ولولا ذكر اليمين
بعده ما فهم السامع معنى اليد الذى به التورية وقول الشاعر لولا
التطير بالخلاف وانهم قالوا مريض لا يعود مريضا لقضيت نحبى فى
جنابك خدمة لاكون مندوبا قضى مفروضا فالمندوب معناه المورى
عنه الميت الذى يبكى عليه والمورى به الحكم الشرعى ولولا ذكر المفروض بعده
لما تهيأت التورية والثالث وهو ما لم يقع الا بلفظين لولا كل منهما لم تتهيأ
كقول عمر بن ابى ربيعة المخزومى لما تزوج سهيل رجل فى غاية القبح
ثريا بنت عبد الله بن الحارث بن امية وهى فى غاية الجمال ايها المنكح
سهيل عمرك الله كيف يلتقيان هى شامية اذا ما استقلت وسهيل

(في الهامش): قال الشيخ الندب معناها القريب الحكمان الشرعيان والبعيد الفرض بمعنى العطا والندب
صح

استقل بمانى فالمعنى المورى به الكوكبان والمورى عنه الزجان ولولا ذكر
الثريا النجم لم ينتبه السامع لسهيل وكل منهما صالح للتورية تنبيهات
الاول قال اهل الفن ليس كل لفظ مشترك بين معنيين يتصور فيه
التورية كالالفاظ التى تدور على الالسنة وانما يتصور حيث يكون المعنيان
ظاهرين الا ان احدهما اسبق الى الفهم من الاخر وهذا يختلف بحسب
الاماكن والعرف وبحسب اللوازم المبينة والمرشحة الثانى قال الشيخ بهاء الدين التورية
المجردة فيها الاستعارة المجردة والمطلقة والتورية المرشحة نوع من الاستعارة
المرشحة فى الاصل والفرق بينهما ان مع الاستعارة قرينة تصرف اللفظ لها وتجعل
المعنى البعيد قريبا والتورية ليست كذلك والغالب علىها المرشحة صح بما يبعد ارادة المجاز
الثالث الفرق بين اللفظ الذى تهيا به التورية اصلا والاخر ان مقربان للتورية
ولو لم يذكر لم تتهيا كانت موجودة الرابع قال الاندلسى المجردة اعم من المهيأة
لانه كلما وجدت المهيأة وجدت المجردة ولا عكس لان المجردة تكون فى لفظ
واحد فان تعلق بغيره فمهيأة ايضا والا فلا الخامس المراد باللازم شئ
يختص باحد المعنيين وشرط ان لا يكون لفظ مشتركا السادس الفرق
بين التورية واللغز ان لفظ التورية يكون المعنى المراد منه مدلولا عليه باللفظ
حقيقة كان او مجازا والمعنى المراد من اللغز لا يدل عليه اللفظ بحقيقة ولا مجاز
ولا يكون من عوارض ذلك اللفظ انما هو امر يدرك بالحدس والتخمين
ولذلك تتفاوت الاذهان فى استخراج السابع حكى بعضهم فى التورية
قولا نادرا فقال هى ان يعلق المتكلم لفظا من الكلام بمعنى ثم يردها

[margin:] تخص صح

[margin:] والذى تترشح به والذى تتهيا به ان الاول لو لم يذكر لم تتهيا التورية صح

بعينها

بعينها ويعلقها بمعنى اخر نحو قوله مثلا ما الى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته
فجاء بلفظ الجلالة مضافا ثم جاء به مبتدا احق ان تقوم فيه فيه رجال فيه الاول
متعلق باحق والثانى خبر رجال هكذا اورده الاندلسى نقلا عن ابن النقيب
فى تفسيره ونظيره من الحديث من تمام الصلاة الصلاة فى النعلين رواه
الطبرانى قلت الظاهر ان هذا القول تصحف على ناقله فان هذا هو
النوع المسمى بالترديد السابق فى الاطناب فتحرف على الناقل الترديد بتورية
فى المصباح لابن مالك التمثيل بالاية الاولى للترديد فصح ما قلته ص
واعدد هنا الترشيح والتوهيما وافرق بذهن قد صفا تقويما
ش هذا البيت ايضا من زيادتى وفيه نوعان الترشيح والتوهيم ولهما
مناسبة بالتورية فالترشيح ان ياتى المتكلم بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن
حتى يؤتى بلفظة ترشحها وتؤهلها لذلك وانما مثل لترشيح التورية و
الاستعارة والتشبيه والطباق وغير ذلك ولذلك افردوه بنوع كقوله
واذ رجوت المستحيل فانما تبنى الرجاء على شفير هار فلولا الشفير
لم يكن فى الرجاء تورية برجاء البئر وقوله وخفوق قلب لو رايت لهيبه
يا جنتى لرايت فيه جهنما فقوله يا جنتى رشحت لفظ جهنم للمطابقة
واما التوهيم فذكر لفظ يفهم خلاف المقصود وهو ايضا شامل للتوهيم
التورية والطباق وغيرهما اما ايهام التورية فكقول الصفى حتى اذا
صدروا والخيل صائمة من بعد ما صلت الاسياف فى القمم فذكر صيام
الخيل يوهم ان صلت من الصلوة والمراد الصليل وهو صوت الحديد

[margin:] صح حوى

ومنه قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فذكر النجم
توهيم لانه يوهم ان المراد به نجم السماء والمراد نجم النبات قلت ومنه حديث
الديلمي مثل الناظر في النجوم كالناظر في عين الشمس كلما اشتد نظره فيها
ضعف بصره ففي هذا الحديث ثلاث توهيمات في الناظر وفي النجوم وفي بصره
فتامل واما توهيم الطباق فكقوله تردى ثياب الموت البيت فانه اوهم الطبا
ق بين الاحمر والاخضر ولا مطابقة اذ لا تضاد بينهما قلت ومثاله من
من الحديث حديث مسلم من لطم حر وجه عبده فان كفارته عتقه فذكر
حر توهيم للطباق مع عبده وليس بطباق اذ ليس ضده وشبهه ان ياتي المتكلم بكلام
يوهم بما بعدها انه اراد تصحيفها ومراده خلاف ما يتوهم السامع كقوله
وان الفئام التي حوله لتحسد ارجلها الارؤس فلفظة الارجل توهم
السامع ان لفظة الفئام بالقاف ومراده بالفاء وهي الجماعات الكثيرة ص

ومن الاستخدام ان يرادا ... بكلمة بعض الذي افادا
ثم بضميرها البواقي ... اواول بضمير والباقي
باخر كجل عينا احمد ... انجلها وهاجها المعتمد

ش الاستخدام استفعال وهو كما قال السكاكي واتباعه اطلاق لفظ
مشترك بين معنيين مريدا به احدهما ثم يعاد عليه ضمير مرادا به المعنى
الاخر او يعاد عليه ضميران مرادا بكل واحد واحد منهما مثال الاول
قول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
فالسماء يراد به المطر وهو المراد اولا والنبات وهو المراد بضميره ومنه

المثال

المثال المذكور في البيت فالعين فيه بمعنى الذات والضمير في انجلها بمعنى
الشمس وفي هاجها بمعنى الذهب واحلى ما قيل في هذا النوع قول
بعضهم وللغزالة شيء من تلفته ونورها من ضيا خديه مكتسب
ومثال الثاني قول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي و
ضلوع فالضمير راجع من ساكنيه الى الغضا باعتبار المكان ومن شبوه
باعتبار الشجر وقال صاحبنا الشهاب المنصوري ما احسن النجم على
سمائه وهذه بنوره وزهره ونوره وزهره فاتى مع الاستخدام اللطيف
بالجناس واللف والنشر **تنبيهات** احدها الفرق بين الاستخدام والتورية
ان التورية يراد بها احد المعنيين والاستخدام يراد به كلاهما **الثاني** عرف بدر
الدين بن مالك واتباعه الاستخدام باطلاق لفظ مشترك ثم يؤتى بلفظين
يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الاخر الاخر قال الاندلسي والتعريفان
راجعان الى مقصود واحد وهو استعمال المعنيين تبيانه في البيت الاول ان نزل و
رعيناه يخدمان معنى السماء نزل للمطر ورعيناه للنبات وفي البيت الثاني
الساكنيه يخدم المكان وشبوه يخدم الشجر ومما يجيء على طريقة ابن
مالك دون الاخرى قول ابي العلا وصدق الدهر من ابي حمزة الاواب مولى حجى
وخدن اقتصاد وفقيها افكاره شدن للنعمان ما لم يشده شعر زياد
فالنعمان يحتمل ابا حنيفة وابن المنذر ملك الحيرة وفقيها يخدم الاول
وشعر زياد وهو النابغة شاعره يخدم الثاني وليس ضمير يشده للنعمان
حتى يجيء على طريقة التلخيص بل اللفظ المشترك فصار طيب الذكر الذي شاد

زيادة لا يعلم لمن هو نعم ان قدر ما لم يذكر له عاد اليه هذا التقدير لطيفة
قد تتبعت الاحاديث لاجد فيها مثالا للاستخدام فلم اجد الا حديث
صلوا ركعتي الضحى بسورتيهما والشمس وضحيها والضحى رواه الديلمي في مسند
الفردوس من حديث عقبة فاعاد الضمير على الركعتين باعتبار الضحى اثنين

ص ومنه الارداف ان يذكر ما   يرادف المقصود لا ما لزما

ش هذا النوع من زيادتي وفيه شبيه بالتورية والاستخدام وهو كالذي
وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل بما يرادفه كقوله
تعالى واستوت على الجودي حقيقته ذلك جلست على المكان فعدل عن اللفظ
الخاص بالمعنى المراد فيه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن
لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ الجلوس وقال صلى الله عليه وسلم
كل شيء من المراة للصايم حلال الا ما بين الرجلين رواه الطبراني عني
عن الفرج وقال من يضمن لي ما بين رجليه وما بين لحييه اضمن له الجنة رواه
الشيخان قالوا ومنه باب مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وفرق بينه وبين
الكناية بانها انتقال من لازم الى ملزوم وهو من مذكور الى متروك

ص فان اتى بما يكون ابعدا   فذلك التمثيل اذ ما قصدا

ش هذا النوع ايضا من زيادتي وهو التمثيل وفسره قدامه بان يريد معنى
فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه بل ياتي بلفظ ابعد
من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقولك فلان نقي
الثوب اي منزه عن العيوب ومنه قوله تعالى وقضي الامر اي هلك من قضي

هلاكه

هلاكه ونجي من قدر نجاته عدل عن اللفظ الخاص الى التمثيل لبلاغته او لمجاز
ولكون الهلاك والنجاة كانا بامر آمر مطاع ولا يحصل ذلك من اللفظ الخاص
ومنه في حديث ام زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا برد ولا وخامة ولا
سآمة ارادت وصفه بحسن العشرة مع نسائه فعدلت الى لفظ التمثيل
لما فيه من الزيادة حيث شبهته بليل تهامة المجمع على اعتداله المتضمن
حسن الوصف باعتدال المزاج المستلزم حسن العشرة وخصت الليل
لما فيه من راحة الحيوان ولانه سكن ومحل الاجتماع بالحبيب لا سيما وقد
جعلته معتدلا بين الحر والبرد والطول والقصر وهذه صفة ليل تهامة

ص واللف والنشر بان تعددا   لفظا وبعد ما لكل عددا
ولم يعين ما له تو كلا   لسامع مجملا او مفصلا
مرتبا او غيره معكوسا او   مشوشا وفيه رابعا حكوا
والخلف فالافضل من هذين قيل   وقيل لا خلف بتحرير النظر

ش اللف مصدر لف الشيء اذا جمعه والنشر مصدر نشره اذا بسطه وفي
الاصطلاح ان يذكر شيئين او اشياء اما تفصيلا بالنص على كل واحد
او اجمالا بان ياتي بلفظ يشتمل على متعدد ثم يذكر اشياء على عدد ما ذكر
كل واحد يرجع الى واحد من المتقدم ويفوض الى عقل السامع رد كل
واحد الى ما يليق به لا انه تنص عليه فالاجمالي كقوله تعالى وقالوا لن يد
خل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة
الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى

وانما سوغ الاجمال في اللف ثبوت التضاد بين اليهود والنصارى فلا
يمكن ان يقول احد كفريقين بدخول الفريق الاخر الجنة فوثق بالعقل
في انه يرد كل قول الى فريقه لامن اللبس وقايل ذلك يهود المدينة ونصارى
نجران والتفصيل ثلاثة اقسام احدها ان يكون على ترتيب اللف كقوله
تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فالسكون
راجع الى الليل والابتغاء راجع الى النهار وقول الشاعر ٭ ومقرطق
يغني النديم بوجهه ٭ عن كاس المدامة وعن ابريقه ٭ فعل المدام ولونها
ومذاقها ٭ في مقلتيه وجنتيه وريقه ٭ وقول حمدة الاندلسية ٭ ولما ابى
الواشون الا فراقنا ٭ وما لهم عندي وعندك من ثار ٭ غزوهم من
مقلتيك وادمعي ٭ ومن نفسي بالسيف والسيل والنار **الثاني** ان
يكون على ترتيبه معكوسا كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
فاما الذين اسودت وجوههم الخ وقول الشاعر ٭ كيف اسلو وانت حقف
وغصن ٭ وغزال لحظا وقدا وردفا ٭ فاللحظ للغزال والقد للغصن و
الردف للحقف **الثالث** ان يكون لا على ترتيبه طردا ولا عكسا ويسمى
المشوش وذكره في البيت الذي يليه من زيادتي وذكر الزمخشري قسما رابعا
كقوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله قال هذا
من باب اللف وتقديره ومن اياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار
الا انه فصل بين منامكم وابتغاؤكم بالليل والنهار لانهما زمانان والزمان
والواقع فيه كشيء واحد مع اقامة اللف على الاتحاد واحتماله كذا فضل

نجز

المرتب او غيره الشامل للمعكوس والمشوش فالسلويين على الاول وابن
رشيق على الثاني قال الشيخ عز الدين بن جماعة والحق عندي ان الاول
ارادته والاخر اراد بلاغة وهذا معنى قولي وقيل لا خلف بتحرير النظر

ص والجمع ان يجمع في حكم عدد كقول بعض الشعرا اذ زهد

ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اى مفسده

ش الجمع ان تجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال
والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال والبنون في الزينة وكذا قوله الشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان وكالبيت المذكور في النظم وهو
لابي العتاهية اسمعيل بن القاسم وكان الشعر اتم من زهد ونظم في الزهد
كثيرا فروى الخطيب البغدادي قال نبانا احمد بن عمر بن روح نبانا المعافى
ابن زكريا نبا محمد بن القاسم الانباري نبا الحسن بن محمد بن عبد الرحمن نبا
محمد بن اسحق بن احمد الكوفي قال قال ابو العتاهية عملت عشرين
الف بيت في الزهد **ص**

وعكسه التفريق ان يباينا بينهما في مدح او امر عنا
فان يعدد واضاف الكل اليه تعيينا فتقسيم يحل
وان هما ادخل في معنى وقد فرق وجهي ذاك او يجمع عدد
حكم وتقسيم تلا او عكس ذا كلاهما جمع واول خذا
اليه تفريقا وذا تقسيما وقد يجي ثلاثة تصميما
كيوم ياتي بعده لا تكلم لاخر القصة فهي تنظم

ويطلق التقسيم اذا ما استوفى   اقسام او حاله مضيفا
كلا الى ملائم نحو يهب   آية شورى ونقال البيت يهب

شرح في هذه الابيات انواع الاول التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين او اكثر من نوع واحد ليفيد زيادة في المدح او نحوه مما انت بصدده كقوله * ما نوال الغمام يوم ربيع * كنوال الامير يوم سخاء * فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء * وقوله * من قاس جدواك بالغمام فما * انصف في الحكم بين شكلين * انت اذا جدت ضاحكا ابدا * وهو اذا جاد باكي العين * الثاني التقسيم وهو ان يذكر متعدد ثم يضيف ما لكل اليه على التعيين وهذا القيد يخرج اللف والنشر كقوله * ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحي والوتد * هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثي له احد * وقول ابي تمام * وما هو الا الوحي او حد مرهف * تميل ظباه اخدعي كل مائل * فهذا دوا الداء من كل عالم * وهذا دوا الداء من كل جاهل الثالث الجمع والتفريق وهو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله * فوجهك كالنار في ضوئها * وقلبي كالنار في حرها * وقول البحتري * ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رائي الدر منا ولاقطه * فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه * قال الطيبي ومنه قوله تعالى الله يتوفى الانفس الآية جمع النفسين في حكم التوفي ثم فرق بين جهتي التوفي بالامساك وبالارسال اي الله يتوفى الانفس التي تقبض والتي لم تقبض فيمسك الاولى ويرسل الاخرى الرابع الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس وهذا معنى قولي او يجمع عدد حكم وتقسيم تلا او عكس ذا الحكم فاعل

يجمع

يجمع عدد مفعوله وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وتقسيم مبتدأ خبره تلا اي يجمع المتعدد الحكم ثم يقسم او يقسم اولا ثم يجمع الاقسام تحت حكم وقولي كلاهما جمع اي هذا القسم والذي قبله وهو ادخال العدد في معنى وقد فرق وجهي الادخال كل منهما يسمى جمعا والاول يقال له جمع مع التقسيم التفريق والثاني جمع مع التقسيم وهو معنى قولي وادخال خذ اليه تفريقا اي ضمه اليه في التسمية وذا اي الثاني تقسيما اي ضمه اليه مثال تقسيم الاول من هذا النوع وهو ما تأخر فيه التقسيم قول ابي الطيب

حتى اقام على ارباض خرشنة   تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا   والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

جمع اولا شقا الروم بالممدوح ثم قسمه ثانيا وفصله ومثاله من غير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلاء فاما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذلك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك اهله وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله رواه الحاكم و مثال عكسه قول حسان * قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا * سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع * قسم اولا صفة الممدوحين الى ضر العدا ونفع

الاشياء ثم جمعهما في قوله سجية الخامس الجمع مع التفريق والتقسيم
وهو معنى قولي وقد يجي بثلاثة تضمها كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس
الا باذنه الايات فالجمع قوله لا تكلم نفس الا باذنه لانها متعددة معنى
اذ النكرة في سياق النفي تعم والتفريق قوله فمنهم شقي وسعيد والتقسيم قوله
فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا ومنه قوله لمختلفي الحاجات جمع ببابه
فهذا له فن وهذا له فن فللخامل العليا وللمعدم الغنا وللمذنب العتبى
وللخائف الامن وقد يطلق التقسيم على امرين احدهما ان تستوفي اقسام
الشيء بالذكر كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور الاية
اذ لا يخلو حال المتزوج من احد هذه الاقسام الاربعة اما ان يكون
له اناث او ذكور او هما او لا واحد منهما وقوله تعالى له ما بين ايدينا
وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزمان وقوله تعالى يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم استوفى جميع الهيئات الممكنات وقوله
صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فا
بليت او تصدقت فابقيت قال الاندلسي ومنه ما يحكى ان بعض وفود
العرب قدم على عمر بن عبد العزيز فتكلم منهم شاب فقال يا امير المؤمنين
اصابتنا سنون سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة اكلت العظم
وفي ايديكم فضول مال فان كانت لنا فعلام تمنعونها عنا وان كانت
لله ففرقوها على عباده وان كانت لكم فتصدقوا علينا ان الله يجزي المتصدقين
فقال عمر ما ترك الاعرابي لنا في واحدة عذرا قلت هذه الحكاية اخرجها

البيهقي

البيهقي باسناده في شعب الايمان وفي الفاظها مخالفة يسيرة لما هنا
وفيها ان الخليفة مروان لا عمر انه قال [illegible] يحسنون ان يسالوا
هكذا ما اهل رحمنا احدا قال ابن الاثير ولا يريد اهل البيان بالتقسيم القسمة
العقلية كما يذهب اليه المتكلمون لانها تقتضي اشياء مستحيلة بل ادوا
حكما يقتضيه المعنى مما يمكن وجوده الثاني ان يذكر احوال الشيء مضافا
الى كل ما يليق به كقوله ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل
اذا عدوا وقوله ثمانية لم تفترق مذ جمعتها فلا افترقت ما ذب عن نا
ظر شفر ضميرك والتقوى وكفك والندى ولفظك والمعنى وسيفك
والنصر

ومنه تجريد بان ينزع من　　ذي صفة اخر مثله ركن
مبالغا في انه فيها كمل　　كمن فلان لي صديق واجل
وان سالت احمد النسا لن　　يجرا به سند فقا ومنه ان
يخاطب الانسان نفسه وقد　　نصحا وتوبيخا وتعريضا قصد

من التجريد قسمان احدهما ان ينزع من امر ذي صفة امر مثله مبالغة في
كمالها نحو لي من فلان صديق حميم جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا
بصفة الصداقة ونحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة جرد من
الرجل الكريم اخر مثله متصفا بصفة البركة وعطفه عليه كانه غيره وهو هو
قلت ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اياك ومحقرات الذنوب فان لها
من الله طالبا رواه النسائي وابن ماجه من حديث عائشة وهذا القسم تارة

يجيء على وجه الكناية كالمثال المذكور ويكون التجريد فيه بمن قال الشيخ
بهاء الدين والباء ومن وتارة على وجه التشبيه والمطلق ويكون بالباء وبمن وفي
كقولك ان سالت احمد لتسالن به البحر جرد منه البحر تشبيها له به وقوله
ورب ظبية ادماء ناعمة الصبا تحار الظباء الغيد من لفتاتها
اعانق غصن البان من لين قدها واجني جني الورد من وجناتها
جرد من قدها غصنا ومن وجنتها وردا بعد التشبيه وتقول رايت في
فلان البحر وتارة يخلو منهما فيكون بدون حرف كقول الرجل الكريم والفتية
المبارك يفي بخوطهم فيها دار الخلد فانها هي دار الخلد [illegible]
انتزع منها مثلها وجعل دار خلد هو بلد الثاني ان تجرد نفسك فتخا
طبها كانها غيرك وذلك لنكت منها قصد النصح لها كقوله اقول لها و
قد جشات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي اراد انه يوطن
نفسه على احتمال المكروه جردها فخاطبها نصحا ومنها قصد التوبيخ
كقول امرئ القيس تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
خاطب نفسه على جهة التجريد موبخا لها فان نفسه نفس ملك فكان
من حقها الصبر وعدم الجزع ومنها التعريض باخر كقوله اتبكي على
ليلى وانت تركتها وكنت عليها بالملا انت اقدر وذكر هذه النكت
من زيادتي ومنها قصد التعريض كقول ابي الطيب لا خيل عندك تهديها
ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال جرد نفسه وخاطبها على
جهة التعريض على مدح الممدوح ص

والبلغ

والبلغ الاقسام ما قد ثنيا ثم المبالغة ان يدعيا
بلوغه في الضعف او في الشدة حدا محالا او بعيد كرتبة
فان يكن عقلا وعادة ورد يمكن فالتبليغ او في العقل قد
فذاك اغراق كلاهما قبل اولا ولا فهو غلو ما احتمل
مالم يقربه لذاك شيء نحو يكاد زيتها يضيء
او ضمنه نوع من تخييل حسن او يخرج الهزل من الشاعر عن
قلت وبعض وهن المبالغة اصلا وبعض في السمو بالغه
وضدها التفريط عند البمني وما رايت غيره يعتني
وجعله للنوع حتما عظما الحاق جزئي بكلي نما
ش الشطر الاول من زيادتي ومضمونه ان ابلغ الاقسام التجريد ما ثني
به وهو المبني على التشبيه الذي اشرت اليه في النظم بالمثال بقولي وان سالت
احمد لتسالن به بحر ثم المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة والضعف
حدا مستحيلا او مستبعدا وفائدة ذلك ان لا يتوهم السامع ان الموصوف قاصر
في ذلك الوصف وهي منحصرة في ثلاثة اقسام لان الصفة التي وقعت فيها
المبالغة اما ان يمكن عقلا وعادة او عقلا لا عادة او لا عقلا ولا عادة
والاول يسمى التبليغ والثاني الاغراق والثالث الغلو مثال التبليغ قوله عليه
الصلاة والسلام لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك قال الاندلسي
فصيرورة ريح فم اطيب من المسك مبالغة وهو ممكن عادة وعقلا و
قول امرئ القيس يصف فرسا فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا

ينضح بماء فيغتسل ادعى ان فرسه وخوده ادرك نورا وبقره وجنينين
في مضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة ومثال الاغراق قوله
ونكرم جارنا مادام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا ادعى ان جاره
لا يميل الى جانب الا وهو يرسل الكرامة والعطا على اثره وهذا ممكن عقلا
ممتنع عادة وهو معنى قولي او في الحقل قد وقد اسم فعل بمعنى حسب كقط
وهذان القسمان مقبولان واما الغلو فالمقبول منه اصناف منها ما اد
خل عليه ما يقربه الى الصحة كلفظ يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار ولو ولولا ونحوهما كقوله لو كان فوق الشمس من
كرم قوم باولهم او مجدهم قعدوا وقوله ولو ان ما بي من جوى وصبابة
على جمل لم يدخل النار كافر اي يبخل حتى يدخل في سم الخياط ولفظ ان في قوله
عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام وان كان الماء القراح رواه ابن منيع
في مسنده عن ابي سعيد فان اسكار الماء الخالص الذي لا يشوبه شي محال
صححه اقترانه بان التي هي لفرض المحال ووقوعه ومنها ما يتضمن نوعا
حسنا من التخييل كقول ابي الطيب في الجياد عقدت سنابكها عليها عثيرا
لو تبتغي عنقا عليه لامكنا والعثير الغبار والعنق نوع من السير ادعى ان
الغبار المرتفع من سنابك الخيل قد اجتمع فوق راسها متراكما متكاثفا بحيث
صار ارضا يمكن ان يسير عليها وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن
وقال القاضي الارجاني تخيل لي ان سمر الشهب في الدجا وشدت باهدابهن
اجفاني اي توقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزال في مكانها

وان اجفان

وان اجفان عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول سهري وعدم
انطباقها وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن فلفظ تخيل مما يقربه
الى الصحة ومنها ان يخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان
عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ومما لا يقبل قول ابي نواس واخفت
اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق وقوله كفى بجسمي
نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني وقول الاخر انحلني الحب
فلو زج بي في مقلة النائم لم ينتبه ويحكى ان العتابي لقي ابا نواس فقال
له اما تستحي من الله حيث قلت واخفت اهل الشرك البيت فقال له وا
نت اما استحييت من الله حيث قلت ما زلت في غمرات الموت مطرحا يضيق
عني وسيع الراي من حيلي فلم تزل دائما تسعى بلطفك لي حتى اختلست
حياتي من يدي اجلي وقد نبهت من زيادتي على ان في اصل قبول المبالغة
خلافا وان بعضهم لا يرى لها فضلا لانها في الصناعة كالاستراحة
من الشاعر اذا اعياه ايراد المعاني فاخرجها عن الكلام الممكن الى حد الامتناع
والمبالغة وبعضهم قصر الفضل عليها ونسب المحاسن كلها اليها محتجا
بان احسن الشعر اكذبه اي ما كان لفظه لفظ الكذب في الظاهر وانه
كان له تاويل حكاهما في المصباح ونبهت من زيادتي ايضا على نوع
يسمى التفريط ذكره عبد الباقي اليمني في كتابه ولم اره لغيره قال وهو
ضد المبالغة بان يؤتى في الوصف بكلام ناقصا عما يقتضيه حال المعبر
عنه كقول الاعشى وما مزيد من خليج الفرات جون غواربه تلتطم باجود منه بما عون

اذا ما سماؤهم لم تغم مدح سلفا بجوده بالماعون وفرط اذ ليس
بذل ذلك بعد كرما للسوقة فضلا عن الملوك **قلت** وما في هذين ما
بعد من البديع الا ان تكون قصد ذلك تهكما واستهزاء وينبغي من زيادتي
ايضا على نوع من البديع يسمى حصر الجزئي والحاقه بالكلي وهو نوع
غريب صعب المسلك اخترعه ابن ابي الاصبع وهو شبيه بالمبالغة
كرته عقبها وذلك ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله جنسا تعظيما له
ويجعل الجزئيات كلها منحصرة فيه كقول الصفي فرد هو العالم
الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في العظم وقول الاخر
فبشرت امالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
ووجدت من ذلك في الحديث الدعاء هو العبادة ص

نمت منه المذهب الكلامي ايراده الحجة للمرام
على طريقهم كقوله علا لو كان فيهما وما التلا

ش المذهب الكلامي ايراد الحجة للمطلوب على طريقة اهل علم الكلام
في القطع والافحام واول من اخترعه وسماه بذلك الجاحظ وسماه
ابن النقيب الاحتجاج النظري كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما المشاهد وتمام لكنهما
لم تفسدا فليس فيهما آلهة الا الله وقوله تعالى حكاية عن السيد
ابراهيم صلى الله عليه وسلم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات
بها من المغرب وقصد شاعر ابا دلف فقال ممن انت قال من تميم

فقال

قوله مدح ملكا بجوده
بالماعون وفرط الخ ليس
في البيت تفريط بل هو
ظاهر في مدحهم بالجود
بالطعام وقت المحل بدليل
قوله اذا ما سماؤهم
لم تغم فلا شاهد فيه
اهـ

فقال تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت طرق الهداية ضلت
فقال نعم تلك الهداية جئتك فخجل واستكتمه واجازه الخمسة بدليل الزام
فيه ان المجيء اليه ضلال ومنه قول الاخر دع النجوم لطرقي يعيش بها
وبالعزائم فانهض ايها الملك ان النبي واصحاب النبي نهوا عن
النجوم وقد ابصرت ما ملكوا ص

ومنه تفريع وذا ان يثبتا لمتعلق بما ملا انبتا
لآخر له فان بما ثبت او لاعن الذي ثبتي وصفا
افعل للوصف مناسبا وقد عدي عن التي الذي ذاك قصد
فذاك بالتفضيل جفا دعيا والحسن في التعليل ان يدعيا
للوصف علة لم تناسب بلطف معنى لا حقيقي نصب
فتارة يكون ثابتا قصد علته وذاك ضربين عقد
ما لم تبن علته في العادة او لا علة خفية ذي قد ثابت
وما قصد ثبوته من ممكن او غيره وما على الشك بني

ش في هذه الابيات ثلاثة انواع الاول التفريع وهو بالعين المهملة
ضد التاصيل كما هو مقتضى كلام الجمهور وضبطه بعضهم بالمعجمة
كان المتكلم فرغ بال من الحكم اولا الى الحكم ثانيا وحده ان يرتب حكما على
صفة من اوصاف الممدوح او المذموم ثم يرتب ذلك الحكم بعينه على
صفة اخرى من اوصافه على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله
احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
فرع على وصفهم بشفاء احلامهم لسقام الجهل وصفهم بشفاء دمائهم

من دا الكلب ومثاله من الحديث الحمى تغلو الخطايا كما ان شجرها تغلو الشجرة رواه الديلمي من حديث انس قال عبد الباقي وغيره وهذا النوع قريب من الاستطراد جدا ويفارقه باشتراط كون المفرع في معنى المفرع عليه بخلاف الاستطراد الثاني التفضيل وهو من زيادتي ذكره الصفي واتباعه وجعله الاندلسي قسما من التفريع وكذا فعل صاحب التلخيص اولا ثم ضرب عليه بخطه كما رايته في نسخته ومشى عليه في الايضاح وهو ان ينفي بما او لا دون غيرهما من ادوات النفي عن ذي وصف افعل متفضلا مناسب لذلك الوصف معدي بمن الى ما يراد مدحه او ذمه فيحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخلة عليه ما النافية لانها نفت الا فضلية فتبقى المساواة كقوله ما ربعة ممطور يطيف به غيلان ابهى ربا من ربعها الخرب ولا الخدود وان ادمين من خجل اشهى الى ناظري من خدها الترب ومثاله من الحديث ما ذئبان ضاريان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف وحديث الطبراني ما المعطي من سعة باعظم اجرا من الاخذ اذا كان محتاجا وقوله افعل هو بالنصب مفعول نفي ومناسبا صفته وللوصف متعلق به ومنهم من سمى هذا النوع النفي والجحد وقد اخترع ابن ابي الاصبع قسما ثانيا من التفريع وهو ان يصدر الكلام باسم او صفة ثم يكرره مضافا الى اخر فيتفرع من ذلك معان في مقصود له في مدح او ذم كقوله وفي العهود وفي الوعود كريم الصفات كريم الهبات وقول المتنبي انا ابن اللقا انا ابن السخا انا ابن

لا يسع رواه الترمذي وصحح

الضراب

ذلك وقد ذكرت من زيادتي انه لا بد من التشبيب وهو ان تقدم قبل الشروع في الكلام ما يمهد المرام قال الواحدي واصله ذكر ايام الشباب واللهو ويكون ذلك في ابتدا قصايد الشعر ثم سمي ابتدا كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب قال في التبيان وهو على وجوه منها التغزل قبل المدح من تشبيبا وغيره قال المتنبي

اذا كان مدحا فالنسيب المقدم ... اكل فصيح قال شعرا متيم

وقال الاندلسي ان كانت القصيدة مدحا خالصا حسن في افتتاحها بالغزل وتركه وان تضمنت حادثة من الحوادث كفرح جيش ونصره وفتح ونحو ذلك لم يحسن افتتاحها به لانه رفث محض فبينه وبين هذه الحوادث مباينة ومنها التنبيه على الخطاب الهايل تلطفا قال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم بدا بالعفو قبل العتب تطمينا لقلبه صلى الله عليه وسلم ومنها التنبيه على القاء السمع لخطاب الخطير كالا ونحوها من حروف الاستفتاح ص

وراع في تخلص للمقصد ... مما به قد ابتدي

وربما الى سواه ينتقل ... كما راى المخضرمون والاول

والحسن فصله باما بعد او ... هذا كما في ذكر صاد قد تلوا

ش الموضع الثاني مما يتانق فيه التخلص مما ابتدى به الكلام من نسيب او غيره كالادب والفخر الى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد

وقع عليه الثاني لشدة الالتئام بينهما وهذا النوع اعتنى به
المتاخرون ووقع منه في القران ما يسكر العقول ويحير الاوهام
فانه تعالى في سورة الاعراف ذكر الانبيا والقرون الماضية والامم
السابقة ثم ذكر موسى وحكاية دعائه لنفسه ولامته بقوله و
اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة وجوابه تعالى عنه ثم
تخلص بمناقب سيد المرسلين بعد تخلصه لامته بقوله قال عذابي اصيب
به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين من حالهم و
وصفهم كيت وكيت وهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي واخذ
في صفاته الكريمة وفضائله وفي سورة الشعرا حكى قول ابراهيم ولا
تخزني يوم يبعثون ثم تخلص منه الى وصف المعاد بقوله يوم لا
ينفع الخ وفي سورة القيمة نهى نبيه عن العجلة بقوله لا تحرك به لسانك
لتعجل به ثم تخلص بقوله كلا بل تحبون العاجلة فاما العرب المتقدمون
والمخضرمون وهم من ادرك الجاهلية والاسلام ومن قاربهم
فانهم لم يعتنوا به بل ينتقلون بلا مناسبة ويسمى الاقتضاب ونحو
لم يفتهم حسن التخلص كقول زهير ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الكريم
على علاته هرم ومن الاقتضاب قول ابي تمام

لو راى الله ان في الشيب خيرا　　جاورته الابرار في الخلد شيبا
كل يوم تبدي صروف الليالي　　خلقا من ابي سعيد غريبا

ومن الاول قوله يقول في قومس قومي وقد اخذت　　مني السرى وخطى المهرية القود

امطلع

امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا　　فقلت كلا ولكن مطلع الجود

ومن الاقتضاب ما يقرب من التخلص في انه يشعر بشيء من الملايمة كفصله
باما بعد كقولك بعد الحمد لله اما بعد فان كذا فهو اقتضاب من جهة
الانتقال من الحمد والثناء الى كلام اخر من غير ملايمة لكن يشبه التخلص
حيث لم يوت بالكلام الاخر فجاة بل قصد نوع من الربط على معنى مهما
يكن من شيء بعد الحمد والثناء فانه كان كذا وكذا وكقوله تعالى هذا وان
للطاغين لشر ماب اي الامر هذا او هذا كما ذكر فهو اقتضاب فيه نوع
مناسبة ارتباط قال ابن الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو
احسن من الوصل وهي علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام الى اخر فائدة
قال ابن الاثير الذي يجمع عليه المحققون وعلماء البيان ان فصل الخطاب
هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده
فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المسبوق له فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما
بعد انتهى وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال اما بعد اخرجه
الشيخان في قصة بريرة واختلف في اول من نطق بها فروى الديلمي في مسند
الفردوس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من قال اما بعد داود وهو فصل الخطاب ص

وزاد در في التبيان حسن الطلب　　بعد وسيلة اتى بالطلب

ش هذا البيت من زيادتي وهو الموضع الثالث مما بنا نقف فيه ويسمى براعة
الطلب وهو من مستخرجات الزنجاني صاحب المعيار وذكره في التبيان

قال وحسنه ان يخرج الى الغرض بعد تقدم الوسيلة كقوله اياك نعبد
واياك نستعين وقول امية بن ابى الصلت

اأذكر حاجتى ام قد كفانى   حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما   كفاه من تعرضه الثناء

قال ومما اجتمع فيه حسن التخلص والطلب قوله تعالى حكاية عن ابرهيم
فانهم عدو لى الا رب العالمين الذى خلقنى فهو يهدينى الى قوله رب
هب لى حكما والحقنى بالصالحين انتهى واما اصحاب البديعيات ففسروه
بان يلوح الطالب بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة تشعر بما فى النفس
دون كشف وتصريح والحاح مقترنة بتعظيم الممدوح كقول المتنبى

وفى النفس حاجات وفيك فطانة   سكوتى بيان عندها وخطاب

وفرقوا بينه وبين الادماج بان يقدر هناك معنى تدبيج غرضه
ضمنه ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصور على الطلب وهو ايضا فرق
بينه وبين الكناية ص

وان يجى فى الانتهاء موذنا   بختمه وهو البليغ الاحسن

ش هذا اخر المواضع التى يجب التانق فيها لانه اخر ما يعيه المسامع
ويرتسم فى الذهن فان كان حسنا تلقاه السمع واستلذه وجبر
ما وقع فيما سبقه من تقصير والا فبالعكس وربما انسا المحاسن الموردة
فيما سبق كقوله

وانى جدير اذ بلغتك بالمنى   وانت بما املت منك جدير

فان

فان توليني منك الجميل فاهله   والا فانى عاذر وشكور

واحسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق الى ما ورائه
كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله   وهذا دعاء للبرية شامل ص

وسور القران فى ابتدائها   وفى خلوصها وفى انتهائها
واردة ابلغ وجه واجل   وكيف لا وهو كلام الله جل
ومن لها امعن فى التامل   بان له كل خفى وجلى

ش جميع سور القران فى فواتحها ومخلصاتها وخواتمها واردة على
احسن الوجوه وابلغها واكملها من الفصاحة والبلاغة كما يظهر ذلك
بالتامل كالتحميدات المفتتح بها اوائل السور وحروف الهجاء والنداء فى نحو
يا ايها الناس واعظم ذلك ما تضمنته الفاتحة التى هى مبدا الكتاب
من البراعة باحتوائها على العلوم الاربعة التى احتوا عليها القران
وقامت بها الاديان وهى علم الاصول ومداره على معرفة الله و
صفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات
واليه الاشارة بانعمت عليهم ومعرفة المعاد واليه الاشارة بمالك يوم الدين ... واياك نعبد
وعلوم السلوك وهو حمل النفس على الاداب الشرعية
والانقياد لرب البرية واليه الاشارة باياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة
والقرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع الله
وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين فنبه في الفاتحة على جميع مقاصد
القران وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما اشتملت عليه من
الالفاظ الحسنة والمقاطع المستحسنة وكذا ما حواه من التخلصات
البليغة كما تقدمت الاشارة اليها خلاف قول بعض الناس انه
لم يات في القران تخلص ولهذا نبهت عليه هنا من زيادتي وانظر
الى قوله ليس له دافع من الله ذي المعارج كيف تخلص من ذكر
العذاب الى الله عز وجل وكذلك الخواتيم من الادعية والوصايا
والفرايض والمواعظ والوعد والوعيد والتبجيل والتعظيم و
التحميد الى غير ذلك وانظر سورة الزلزلة كيف بدئت باهوال
القيمة وختمت بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره ص

وتم ذا النظم بنسبر الاحد   سلخ جمادى الثاني في يوم الاحد
من عام ثنتين وسبعين التي   بعد ثمان مائة للهجرة
في الف بيت كالنجوم تزهر   وكالرياض فاح منها الزهر
ارجوزة فريدة في اهلها   اذ لم يكن في فنها كمثلها
بكر منيع سترها لمن دنا   ومن اتاها خاضعا نال المنا
زففتها لمن نهاه راجح   ومهرها منه الدعاء الصالح
عل اذا صرت قرين الرمس   تنفعني دعوته في بؤسي
واحمد الله على الاتمام   حمدا يفوق البدر في التمام

مصليا

مصليا على نبي قد علت   اوصافه بين الورى وكملت
ش الواو في وتم للاستيناف وذا للاشارة والنظم بمعنى المنظوم و
الباء للاستعانة او السببية وفي الاحد والاحد جناس تام مماثل
والاحد من اسماء الله تعالى والتي صفة لسبعين لا لما قبله واللام
في الهجرة بمعنى وقولي في الف بيت حال من فاعل تم وابتما
بنعت ذلك بما فيها من الزيادات الجمة ولو اقتصرنا على التلخيص
لم نزد على النصف من ذلك الا قليل وجملتان التشبيه بعدها
لانه وارجوزة خبر مبتدا محذوف وما بعده صفات واذحرف
تعليل تنسرادها في اخواتها من كتب الفن وقولي بكر البيت استعا
رة تخقيقية شبهتها بالبكر في عدم المنال لمن لم يلتفت اليها و
يلتف بالتذ اليها باليها لتامل والطلب والسعي في اسباب الوصول اليها
والحصول لمن هو بخلافه ذلك ثم رشحتها بما يلايم المستعار منه
وهو الزفاف والمهر والنهى بالضم العقل لانه ينهى صاحبه عن
القبيح وعل لغة في لعل والرمس اللحد والبوس الشدة وفي الحديث
ما الميت في قبره الا كالغريق المغوث ينتظر دعوة من اب او ام او
ولد او صديق ثقة فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما
فيها رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس
وفي الاتمام والتمام جناس ناقص ومصليا حال مقدرة وفي
علت وكملت لزوم وفي الختم بلفظ وكملت براعة عظيمة لانه خبر

الختم ما كان بلفظ يوذن بالختام وابلغ لفظ به الختم
والتمام والكمال وقيل انه ابلغ ما ورد من ذلك قول
القائل ما اسال الله الا ان يدوم لنا
لا ان تزيد معاليه فقد كملت
هذا اخر شرح الالفية في المعاني والبيان
المسمات بعقود الجمان على يد افقر
العباد محمود بن درويش كباره
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه و
للمسلمين اجمعين وكان الفراغ
من كتابته عشية يوم الخميس
الثالث عشر من شهر
شعبان سنه ١٢٩١
من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
التحية والتسليم
امين
م